

## بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1211 .

ولي القضاء بحلب وأعمالها في سنة خمس وسبعين وخمسماة في دولة الملك الصالح إسماعيل بن محمود بن زنكي ومن بعده في دولة عز الدين مسعود بن مودود ودولة عماد الدين زنكي بن مودود وصدرها من دولة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فانتقلت المناصب الدينية بحكم المذهب من الحنفية إلى الشافعية فعزل والدي عن القضاء في سنة ثمان وسبعين وخمسماة ووليه القاضي محيي الدين محمد بن علي قاضي دمشق . وكان عمي أبو غانم إذ ذاك مجاورا بمكة حرسها ١٢٠٣ فحج والدي تلك السنة واجتمع به بمكة وعاد إلى حلب .

وكان والدي قبل ولايته القضاء قد ولـي الخطابة بقلعة حلب في أيام نور الدين محمود بن زنكي وخطب بالمسجد الجامع بحلب في أيام ولـه الملك الصالح إسماعيل نيابة عن أخيه أبي غانم وولي أيضا قبل ولايته القضاء في أيام الملك الصالح خزانة بيت المال . وكان رحـمه ١٢٠٦ حـسن السـيرة في أحـكامـه جـاريـا فـيهـا عـلـى أـحـسنـقـانـونـمـتـحـريـا فـي قـضاـيـاهـمـقـيـماـ لـنـاـمـوسـالـشـرـيـعـةـالـمـطـهـرـةـ وـكـانـرـحـمهـ ١٢٠٧ يـقـولـلـيـ يـاـ بـنـيـ وـاـمـ ماـ أـوـثـرـلـكـ أـنـ تـتـولـيـ القـضـاءـ إـنـ عـرـضـ عـلـيـكـ لـاـ تـتـولـهـ إـنـنـيـ مـاـ اـسـتـرـحـتـ مـنـذـ وـلـيـتـهـ حـتـىـ تـرـكـتـهـ وـلـكـنـيـ أـوـثـرـ أـنـ تـكـوـنـ مـدـرـسـاـ وـأـنـ تـتـولـيـ مـدـرـسـةـ الـحـلـاوـيـنـ فـقـدـرـ ١٢٠٨ تـعـالـىـ أـنـ وـفـقـنـيـ لـمـاـ كـانـ يـؤـثـرـهـ لـيـ بـعـدـ وـفـاتـهـ . وكان رحـمه ١٢٠٩ قد سـمعـ أـبـاهـ القـاضـيـ أـبـاـ الفـضـلـ هـبـةـ ١٢١٠ بنـ مـحـمـدـ بنـ أـبـيـ جـرـادـهـ وـأـبـاـ المـظـفـرـ سـعـيدـ بنـ سـهـيلـ بنـ مـحـمـدـ الـفـلـكـيـ وـزـيـرـ خـوارـزمـ وـالـشـيـخـ أـبـاـ زـكـرـيـاـ يـحـيـيـ اـبـنـ الـمـنـصـورـ الزـاهـدـ الـمـغـرـبـيـ وـأـبـاـ مـحـمـدـ عـبـدـ ١٢١١ بنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ جـزـيـ الـأـنـدـلـسـيـ وـالـشـيـخـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ بنـ مـحـمـدـ التـرـمـذـيـ وـحـدـثـ عـنـ هـؤـلـاءـ وـسـمـعـ جـمـاعـةـ مـثـلـ شـيـوخـنـاـ مـثـلـ يـحـيـيـ بـنـ عـقـيلـ بـنـ شـرـيفـ بـنـ رـفـاعـةـ السـعـديـ وـأـبـيـ الـيـمـنـ الـكـنـدـيـ وـأـبـيـ عـلـيـ الـأـوـقـيـ وـأـبـيـ عـبـدـ ١٢١٢ الدـرـبـنـدـيـ وـجـمـاعـةـ غـيرـهـمـ وـكـانـ يـحـضـرـ قـرـاءـتـيـ عـلـيـهـمـ